

11 أثر الحج الصلاة عماد الدين الشيخ أد حسن بخاري الاثنين

3441 21 91

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الحمد في الآخرة والاولى - [00:00:01](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليه اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اما بعد اخوتي الكرام حجاج بيت الله الحرام - [00:00:16](#)

فلا يزال حديثنا ذات صلة باثر الحج في حياة الحاج وما من شك ان رحلة الحج ينبغي ان تصنع تغييرها الكامل في حياة العباد وفد
الله الذين الى حج بيت الله الحرام - [00:00:36](#)

وكلما كان حج احدا اصدق واتم واكمل كان اثر الحج في حياته اعظم واظهر ولا بد ومن اعتنى بحجه واجتهد في ادائه واتقى الله
تعالى فيه وافرج جهده في استيفاء مراد الشارع - [00:00:57](#)

وتحقيق مقصده من اداء فريضة الحج كان للحج اثرا اجل واعظم بركة في حياته ولا بد وان كان للحج ان كان للحج تغيير في حياة
احدنا نحو الافضل والاكمل والاسعد في دنياه واخراه - [00:01:20](#)

فاجعلوا على قائمة التغيير هذه التي ينبغي ان يرجع بها احدا بعد حجه مسألة غاية في الاهمية تتعلق بركن الاسلام الاعظم وعموده
والعبادة التي ميزها الله عز وجل عن كل عبادات الاسلام - [00:01:43](#)

انها الصلاة امة الاسلام ينبغي ان يكون من اعظم مظاهر التغيير والعناية التي تظهر في حياة احدا بعد حجه عنايته بالصلاة في
وليته انظروا رعاكم الله الى ان فرضا كالحج - [00:02:05](#)

ذلك الفرض العظيم بعباداته الجليلة ومقاصده العظيمة لا يخلو ابدا هذا الفرض المبارك من ارتباطه بالصلاة التي تزرع عظمتها في
قلب الحجاج حج احدهم وانا اجزم انه عاش في رحلة حجه - [00:02:25](#)

تجربة فريدة مع الصلاة ارتبط بها لم يتأخر عن وقت فرضها بل ربما ما فاتته الجماعة قط وكان محافظا عليها مؤديا لها في اول وقتها
وقد وجد من قلبه قبل بدنه اقبالا على الصلاة - [00:02:47](#)

وحرصا عليها واستيفاء لاركانها واستعدادا وتهيؤا لها. اجل هي هكذا رحلة الحج ان كانت ان كانت ستربط الحاج في رحلة حجه
بشيء من العبادات والتكاليف وتجعله اكثر صلة بها واستيثاقا بشأنها فلا شيء اعظم من الصلاة ولا اجل ولا اكبر ان ترتبط بها قلوب -
[00:03:08](#)

في رحلة الحج وانا سائلك انت انت عبد الله اما وجدت هذا المعنى في حجك؟ فاذا بك منذ ان وطأت قدمك هذه البقاع الطاهرة
والبلاد المباركة. فاذا بالصلاة اعظم الاهتمامات في يومك وليتك. واذا بها مقدم الواجبات التي تأتي عليها. واذا بها الفرض الذي لا
يزال احد - [00:03:35](#)

احدنا حريصا عليه فرغ من فرض شرع في اخر حافظ عليها وانتقل يوما بعد يوم فلما بدأت رحلة الحج بين شاعر عرفة ومزدلفة
ومنى فاذا هو ايضا محافظ على الصلاة واذا من العبادات التي - [00:04:00](#)

يهتم بها الحجاج في رحلة حجهم الصلاة ثم تجمع او تقصر او تؤدي في وقتها لكنها اعظم واجب يمكن ان يشتغل الحاج في يومه

وليلته هكذا هو الحج الذي يرتبط بعبادات جليلة في حياة المسلم وعلى رأسها الصلاة. الصلاة التي هي صلة بينك - [00:04:18](#)

الله وبين ربك وخالقك وسيدك ومولاك. الصلاة التي تعني الوقوف بين يديه بادب وذل وخشوع وخضوع منكسة الصلاة التي تعني قياما تسمع او تتلو فيه كلام ربك الكبير المتعال. الصلاة التي نحني - [00:04:41](#)

فيها اصلا بنا تعظيما لله في الركوع في كل ركعة في الصلاة. الصلاة التي نهوي بها نضع جباهنا على الارض موضع القدم تعظيما لله واجلالا وخضوعا وانكسارا والصلاة قيام وركوع وسجود - [00:05:01](#)

فيه قرآن وفيه تسبيح وفيه دعاء وفيه تكبير وانتقال من هيئة الى هيئة في الصلاة تفترق صورتها وتشتبك في شيء واحد ذل وعبودية وخضوع وعلان استسلام صلة يتصل بها القلب - [00:05:20](#)

قبل البدن بربه الذي خلقه يستلهم منه معنى الاتصال بعالم السماء والملكوت الاعلى. مناجاة لله وتلاوة لكتابه وتعظيما لشأنه وحمدا لعظمته سبحانه وسؤالاً وطلباً وذلًا وافتقارا بين يدي ربنا. الصلاة - [00:05:38](#)

سلوة الروح وانس العابدين وقرة عيون المسلمين. الصلاة التي يعيش بها المرء حياته الحقيقية. فيغدو مؤمنا متصلا صلواته معظما لشأنها في حياته. الصلاة العبادة المحببة الى قلب سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم القائل - [00:05:58](#)

وجعلت قرة عيني في الصلاة. الصلاة التي ما فرضها الله عز وجل كسائر فروض الاسلام بل خصت بعرس سماوي بهيج فرضت فيه الصلاة. كل عبادات الاسلام يبعث الله بها امين الوحي جبريل عليه السلام ينزل من السماء الى الارض يبلغ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا الصلاة - [00:06:20](#)

اتى الاسلام لما اراد الله فرضها عرج بنبيه عليه الصلاة والسلام من الارض الى السماء ليتلقى تشريعها هناك في موقف ما تكرر مثله في اي فرض في الاسلام او عبادة من عباداته العظام. هكذا هو شأن الصلاة عظيمة - [00:06:46](#)

اجلالا افيعظم ربكم ايها المسلمون شأن الصلاة فيجعل لتشريعها شأنًا غير باقي العبادات. ثم لا يكون صلاتي في حياتنا امة الاسلام شأنًا يختلف عن سائر شؤون الاحكام والعبادات والتكاليف اسمعوا رعاكم الله في قصة الاسراء والمعراج. والحديث الجليل الذي اوحى الله تعالى فيه الى نبيه صلى الله عليه وسلم فرض - [00:07:06](#)

صلاة في حديث يملأ قلبك فخرا بدين تنتمي اليه. ويملاً قلبك شوقا وفرحا بصلاة تؤديها كل يوم فرحا وابتهاجا. في قصة الاسراء والمعراج التي اسري فيها بنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. من ها هنا من مكة - [00:07:33](#)

مكة من المسجد الحرام ثم الى بيت المقدس فاما الانبياء عليهم السلام. ثم عرج به من هناك الى السماوات السبع وبلغ صلى الله عليه وسلم منزلة ما بلغها قبله ملك مقرب ولا نبي مرسل. هناك فرضت الصلاة. والحديث - [00:07:53](#)

في طوله نجتزء نؤمن موضع الشاهد وفيه يقول في الرواية لما اخذ جبريل عليه السلام نبينا صلى الله عليه وسلم قال ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناده اهل السماء من هذا؟ - [00:08:14](#)

فقال جبريل عليه السلام فقال جبريل قالوا ومن معك؟ قال معي محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث؟ قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء. لا يعلم اهل السماء بما يريد الله في الارض حتى يعلمهم. فوجد في السماء الدنيا ادم عليه - [00:08:32](#)

سلام. فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه. فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا بابني. نعم ابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان. قال ما هذان النهران يا جبريل؟ الانبياء عليهم السلام في كل سماء - [00:08:56](#)

قال وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله يعني ان كلم الله موسى تكليما فقال موسى ربي لم اظن ان ترفع او ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله - [00:09:16](#)

حتى جاء سدرة المنتهى ودنا للجبار رب العزة حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط به - [00:09:36](#)

حتى بلغ موسى عليه السلام فاحتبسه موسى قال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال موسى

ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم - 00:09:54

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيريه في ذلك فاشار اليه جبريل النعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا - 00:10:15

فوضع عنه عشر صلوات صارت كم اربعين فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوا - 00:10:33

فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع الى ربك فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال - 00:11:01

يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وابدانهم. فخفف عنا. قال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضته عليك في امي الكتاب. فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون - 00:11:22

كن في ام الكتاب وهي خمس عليك. فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ قال خفف عنا. اعطانا بكل حسنة من عشرة امثالها. قال موسى قد والله قد راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه - 00:11:45

ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال جبريل فاهبط بسم الله ثم رجع صلى الله عليه وسلم من رحلته العظيمة في الاسراء والمعراج - 00:12:04

ارأيتم يا قوم عبادة اختار الله عز وجل في فرضها ومشروعيتها ان تكون بهذا المكان الرفيع وهذا المقام العلي وهذا الحدث الجليل بالله عليكم افلا ينبغي ان تكون الصلاة في قلب كل مسلم لها المقام الرفيع والشأن الجليل والعناية التامة البالغة - 00:12:25

لا والله ما عرف قدر الصلاة من ضيعها. والله ما عرف قدرها ومكانتها من لا يزال متهاونا في شأنها مستخفا فرضها متساهلا في ادائها. يا قوم هذه العبادة الجليلة. ركن الاسلام العظيم - 00:12:52

الذي اعلى الله عز وجل مكانه فجعله من بين سائر فروض الاسلام العلامة الفارقة التي يتميز بها اهل الاسلام هي شعار الدين هي عموده المتين كما قال عليه الصلاة والسلام فيما اخرج الترمذي وصححه - 00:13:12

قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة لو تخيلت بناء او خيمة او فسطاطا فله رأس هو الاسلام وعموده الذي يقوم عليه هذا البناء ذلك الفسطاط تلك الخيمة العمود الذي يقوم عليه بناؤها قال وعموده الصلاة - 00:13:30

فهل تخيلت خيمة وفسطاطا قد ازيل عمودها؟ افيبقى رأسها قائما فلا اسلام لمن لا حظ له في الصلاة ولهذا فقد اجمع اهل الاسلام على خروج الانسان من ملة الاسلام في حالين اثنتين - 00:13:53

احدهما جحد فرضها وانكارها والكفر بها عياذا بالله. فان ذلك لا يبقى له في الاسلام موضع شبر. ولو قال اني مسلم في اليوم مئة مرة والاموذج الآخر التساهل في تركها بالكلية بحيث لا يضع لله جبهة على الارض - 00:14:13

فان ذلك لا يغني عنه ايضا في الاسلام شيئا ولهذا فان النصوص الواردة في هذا المعنى عديدة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرج الامام مسلم في - 00:14:33

ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة هذا الفاصل هي الخطوة الاخيرة التي يمكن ان يفقد بها المرء اسلامه عياذا بالله ترك الصلاة ولهذا قال عبدالله بن شقيق وهو من كبار التابعين - 00:14:48

قال رحمة الله عليه كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الصلاة انه يحكي اطباق الصحابة رضي الله عنهم واتفاق كلمتهم على انهم لا يعتقدون بكفر من ترك شيئا من الفرائض واركان الدين الا الصلاة. فيعتقدون ان - 00:15:08

تركها كفر وهذا على معنى الترك بالكلية بان تارك الصلاة الذي لا يصلي فرضا في حياته قط خارج من ملة الاسلام ولم يبقى له في دينه ومعقل الاسلام موضع قدم. ولذلك ايضا جاء في الحديث الصحيح الذي - 00:15:34

اخرج الائمة الترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد ايضا في المسند قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر - [00:15:51](#)

هذه النصوص وامثالها يا كرام تدلكم على ان حكم الصلاة ليس كحكم سائر الفروض والواجبات شأنها في الصلاة عظيم في الاسلام عظيم. وجوبها وثقله في الميزان تركها وخطره على الاسلام هي شيء لا يتكرر مثله في باقي العبادات. ولاجل ذلك غدت الصلاة ركن الاسلام - [00:16:09](#)

الاعظم بعد الشهادتين فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد اتى بمفتاح الاسلام وحقق ركنه الاول وتأتي الصلاة الركن الاعظم الذي يرتبط به المسلم في يومه وليلته خمس مرات حتى يلقي الله - [00:16:35](#)

الصلاة الفرض الذي لا يعذر مسلم بتركه صحيحا او مريضا مسافرا او مقيما مستطيعا او عاجزا. تدري متى يعذرك الله في الصلاة عبد الله وانت على قيد الحياة في حال واحدة - [00:16:55](#)

اذا رفع عنك التكليف وزال عقلك ما عدا ذلك فلا يمكن ان يسقط الفرد عن صاحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:17:13](#)

امر الله بالصلاة اهل الجهاد وهم في الميدان وسط الصفوف ومقارعة السيوف امرهم بالصلاة جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك - [00:17:30](#)

وشرعت صلاة الخوف حتى في حال القتال يحمل سلاحه ويجري بين الصفوف لكنه لا يخرج الصلاة عن وقتها اذا حانت هذا في اصعب الاوقات واشد الاحوال فكيف بمسلم صحيح مقيم معافى - [00:17:50](#)

كيف بمسلم قائم يأكل من رزق الله ويمشي فوق ارض الله ويستظل بسماء الله ولا يعرف حق الله في الصلاة يا قوم الحديث يطول لو استطرдна في النصوص التي بينت عظمة شأن الصلاة - [00:18:11](#)

واهمية وجوبها وتأکید فرضها وخطورة تركها شيء عظيم والله والنصوص في هذا جمة والادلة في هذا عظيمة كثيرة لكنه مع ذلك ينبغي التأكيد يا كرام على انه ما من شيء في عبادات الاسلام يوازي - [00:18:30](#)

صلاة في ثقلها ومكانتها واهميتها والحرص عليها اوما رأيت عبد الله انها الواجب الوحيد الذي يرتبط به المسلم في اليوم والليلة اكثر من اي شيء سواه هي الواجب الوحيد الذي يرتبط بذمتي وذمتك خمس مرات كل يوم وليلة. يا رجل هي مرات اكثر من عدد الوجبات التي تأكلها في اليوم والليلة - [00:18:50](#)

اما علمت انها اهم لحياتك من الطعام الذي تأكل والماء الذي تشرب هي اهم والله اهم ان تكون كل يوم خمس مرات واقفا بين يدي الله تقول الله اكبر. تقول ربنا ولك الحمد. تقول سبحان ربي العظيم. تقول - [00:19:19](#)

سبحان ربي الاعلى وتدعو وتسجد وتقرأ الفاتحة وام الكتاب كل يوم مرات ومرات تفعل ذلك فهي اكد في حياتك من طعامك الذي تأكله وشرابك الذي تشربه. لا شيء في الاسلام اوجبه الله مرات ومرات - [00:19:38](#)

لا يعذر فيه مسلم ولا يسقط فرضها عن عاقل حتى يلقي الله لا شيء مثل الصلاة اطلاقا ولو تأملت نصوص الكتاب والسنة للفيتيم في ذلك شيئا عجيبا. كثيرا وفيرا. لما ذكر الله اهل الايمان - [00:19:57](#)

ووعدهم بالفلاح بالفلاح وسكن الفردوس في الجنان. قال قد افلح المؤمنون فلما جاء تعداد الصلاة كانت الصفة الاولى الذين هم في صلاتهم خاشعون ولما ختمت الصفات ختمت بارتباط اخر بالصلاة والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين -

[00:20:15](#)

يرثون الفردوس هم فيها خالدون. جعلني الله واياكم من ساكنيها ولما ذكر الله اهل التقى وارباب الهداية في صدر سورة البقرة سنام القرآن واحدى الزهراوين التي تحتاج لصاحبها يوم القيامة. قال ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون

[00:20:39](#) الصلاة -

ذكر في العقيدة الايمان بالغيب وذكر في الاعمال اولا اقامة الصلاة سيطول بنا الحديث حقيقة لو استطرдна في بشأن الصلاة واهميتها

ومكانتها وكيف ارتبط بها تشريع الاسلام في اتي المسلم - [00:21:06](#)

باختصار ان الاسلام اراد من اهله وبنيه ان تكون حياتهم قائمة بالصلاة. صدقا والله يا قوم لا حياة لمسلم في رحاب الاسلام بعيدا عن

الصلاة. لا بقاء لمسلم في حياض الاسلام - [00:21:24](#)

الاسلام وداخل دائرة الاسلام الا بالصلاة وتبقى الصلاة شعار الامة وتبقى الصلاة علامة فارقة بين المجتمعات المسلمة وغيرها. تبقى

الصلاة العنصر الذي لا يتخلى عنه مسلم. والواجب الذي يؤديه كل يوم وليلة حقا لله عليه. وفرحا وانسا به. بل - [00:21:45](#)

ان المؤمن الحق الذي لا يشبع من الصلاة فرضا حتى يتبعها باضعافها نفلا لن اتحدث الليلة عن صلوات النوافل عن السنن الرواتب عن

الوتر وقيام الليل. لن اتحدث عن صلاة الضحى والتطوع - [00:22:10](#)

بالليل والنهار الى ما شاء الله. لكنني اتكلم عن الفرض الواجب. قال خمس صلوات كتبهن الله في اليوم ليلتي علي وعليك عبد الله وعلى كل مسلم ومسلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنهم وهو يحكي لبعض

اصحابه ما سمعه من رسول الله - [00:22:29](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته. فان صلحت فقد افلح وانجح. وان فسدت فقد

خاب وخسر. فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فأكمل بها ما انتقص من - [00:22:54](#)

ثم يكون سائر عمله على ذلك ان كان اول شيء يحاسبك الله عليه يوم تلقاه الصلاة. افلا ينبغي ان تكون اليوم في حياتك هي اول شيء

في اهتمامك وعنايتك عبد الله - [00:23:21](#)

قدم لاخرتك ما تحسب به حسابك لغدك واجعل في حياتك اول ما سيكون في اخرتك اولاً والذي سيكون في اخرتك اولاً هو الصلاة

فينبغي ان تكون اليوم في حياتك ايضا هي الواردة اولاً. يا قوم الصلاة الحديث الذي يطول به المجلس لو - [00:23:40](#)

فيه في مكانتها واهميتها وشأنها وعظيم وصفها. الصلاة على الجانب الاخر راحة القلوب المسلمة وانس الارواح المؤمنة انظر الى

الصلاة عبد الله على انها متعة روحك وغذاؤها وانها مدادها وقوامها التي تمنحك ان تدب على وجه الارض عبدا مسلما يعرف الله -

[00:24:04](#)

لا تنظر الى الصلاة انها عبء وتكليف وهم وانت تنظر اليه ان تؤديه كيف ما اتفق؟ ابدأ. بل الصلاة الشأن العظيم. يرتحل النبي عليه

الصلاة والسلام مع اصحابه ويسافر بهم في غزو وجهاد وعمرة وحج. والصلاة عليه الصلاة والسلام اصحابه. وعملا صلى الله عليه واله

- [00:24:34](#)

ان الصلاة هي الزاد الحقيقي هي المقام الذي ينبغي ان يعتنيه به العبد على كل حال في نادي بلالا رضي الله عنه ليؤذن بالصلاة

ويقولها عبارة تلقي بظلالها على قلوب اهل الاسلام الى يوم ويبحت عن الماء وفيه عناء بعد ذلك في معاودة - [00:25:00](#)

رحال والسفر الا انه ينظر اليها صلى الله عليه وسلم انها محطة راحة لقلبه وفؤاده قبل لبدنه الشريف صلى الله عليه وسلم هكذا والله

سيجد لذة وانها انس اللي في قلبي وروح الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:25:22](#)

اية السرور والمتعة والانس والراحة واللذة قرة العين اعلى درجات الاستمتاع فهل الصلاة في حياتي وحياتي كذلك عبد الله صدقا

والله مرة اخرى سنقول اكرمنا الله فحجنا وحججنا ووقفنا المواقف العظام وملاء قلوبنا الطمع في رحمة الله - [00:25:45](#)

وحسن الظن ان الله قبلنا مع المقبولين. وان الله اعتق رقابنا وان الله اكرمنا وانه لغاية كرمه سبحانه اتى بنا من بلداننا الى بلده. ومن

بيوتنا الى بيته الحرام. لنبصر كعبة طال توجهنا اليها من - [00:26:08](#)

ومن بعد على مر الزمان. فاذا بنا اليوم تكتحل ابصارنا برؤيتها. ونفتخر بالتحلق حولها ونصطف متراصين قال فامام نكبر الله ونعظم

الله ونركع لله ونسجد لله اما فهمت انها ينبغي ان ترجع هذه الصلاة في قلبك الى اعظم اهتماماتك واولى اولوياتك وان ترجع وان

غاب - [00:26:25](#)

عنك الكعبة بمرآها فانها حاضرة في قلبك وروحك. كلما حان وقت الصلاة واذا بالكعبة قبلتك تتجه اليها فاذا اتجهت في كل فرض

وصلاة وانت تذكر تماما قصة الاسراء والمعراج من رحاب البيت الحرام ها هنا حيث اسري بنبي - [00:26:51](#)

صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس وعرج به الى السماوات السبع من اجل ان يأتينا بفرض عظيم هو الصلاة التي ينبغي ان تكون لها من المكانة والثقل والاهتمام والشأن العظيم. ما يوازي ويوافق عظمتها في وفروضها وواجباتها - [00:27:11](#)
واجل عباداتها ايصال بربك عبد الله. ولو شئت ان اقرب لك الصورة. فقلت لك ماذا لو حظيت عبد الله ماذا لو حظيت بعلاقة سامية كريمة فاخرة مع كبره وكان نصيبك - [00:27:31](#)

من تلك الجلسات الفاخرة والدعوات الخاصة واللقاءات العالية الرفيعة. كان نصيبك مرة في الاسبوع هذا منتهى الفخر والعظمة ان يكون لك لقاء كل اسبوع بالرئيس والملك والامير والمسؤول الكبير فاذا كنت اعلى رتبة - [00:27:51](#)
واقرب واخص شأننا كان لقاءك يتكرر مرتين اسبوعيا وتجلس اليه وتحدثه ويحدثك انت هكذا لست معدودا في الخواص فحسب بان تصلي له وتقف بين يديه خمس مرات كل يوم وليلة - [00:28:17](#)

ان تحمده ان تشرف ان تشرف ان تكون عبدا لله واقفا مسلما موحدا لصلاة شأننا عظيما في حياتنا امة الاسلام. اما قلت لكم اننا امة الصلاة التي تجعل الصلاة اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين. ولما بعث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:40](#)
معاذ بن جبل رضي الله عنه الى نحو اليمن حتى يدعوهم الى الاسلام قال له في ترتيبك تلك الفرائض في الاسلام انك تقدم قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى. فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان - [00:29:03](#)

طه قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم الصلاة التي امر الله عليها بالمحافظة في كل حال. حافظوا على الصلوات الصلاة. طالما بقي عقلك في رأسك عبد الله وبقي نفسك في صدرك يتردد فان الصلاة واجبة عليك - [00:29:23](#)
ان تؤديها خمس مرات كل يوم وليلة ويخفف الله عز وجل عن العبد بقدر ما تدعو اليه حاجته وتستدعيه حالته يخفف عنه في شأن بعض اركان الصلاة بعض واجباتها بعض شروطها لكن الصلاة تبقى قائمة - [00:29:43](#)

ان سافر وان اقام ان مرض وان عوفي تبقى الصلاة حاضرة واجبة. الصلاة يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. اعظم شيء اجتهد الحبيب عليه الصلاة والسلام. في اعلانه في تعليمه لامته - [00:30:03](#)
في دلالتهم على اهميتها وكانت اخر شيء عهد به في وصيته الى امته وهو يلتحق وبالرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه. فقد صح في الحديث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان - [00:30:20](#)

اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة التي فرضها الله على كل امة وشرعها لكل نبي. قال واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وكانوا لنا عابدين. الصلاة طهارتك - [00:30:40](#)
الله. الصلاة نقاء سريرتك. الصلاة ارتقاء سيرتك. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الله اكبر الصلاة مطهرة للعبد. منقاة لذنوبه محطمة يغتسل فيها كل يوم وليلة. قال عليه الصلاة والسلام والصلوات - [00:31:01](#)

خمس مكفرات ما بينهن ما اجتنبت الكبائر. وضرب عليه الصلاة والسلام مثلا عجيبا بديعا فقال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء من الوسخ والقذر؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات - [00:31:24](#)

بالخمس يمحوا الله بهن الخطايا. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها - [00:31:46](#)
وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤتى كبيرة. وذلك الدهر كله يريد الله ان ينقينا من الذنوب والخطايا كل مرة بالصلوات الخمس بل انك محافظة المرء على صلاته - [00:32:03](#)

واستكثاره من النوافل بعد الفرائض باب عظيم يرتقي به العبد الى شيء عظيم. هي والله امنية كل مسلم اسمع الى امنية ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه لما قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:25](#)
اتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل حاجتك يا ربيعة فقال رضي الله عنه على البديهة وهذا من عظيم توفيق الله له ومن جلالة مكانة الصحابة رضي الله عنهم. قال ربيعة - [00:32:45](#)

اسألك مرافقتك في الجنة يا رسول الله لاحظ هو ما سأل دخول الجنة لما هم بامر عظيم مثل الجنة علت به همته الى اعلى مراتبها. ولانه يعلم ان اعلى مراتبها سكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اسألك - [00:33:01](#)

كمرافقتك في الجنة وقد عرض له الطلب سل حاجتك. خدم النبي عليه الصلاة والسلام ويأتيه بوضوءه ومائه وحاجته لما يقوم يصلي اخر الليل. فلما احب عليه الصلاة والسلام ان يكافئه - [00:33:24](#)

فتحوا له هذا العرض المغري اشبه بما تقول شيك مفتوح قال له اكتب ما تريد قال سل حاجتك فما التفت رضي الله عنه الى شيء اعظم مما وفقه الله به الى قوله - [00:33:41](#)

قال اسألك مرافقتك في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يتثبت من مطلبه العجيب الذي ابداه هل من شيء غير هذا؟ قال هو ذاك يا رسول الله. قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - [00:33:55](#)

وكثرة السجود معناها كثرة الصلاة كثرة الصلاة الا يشبع من الفرض حتى يلحقه بالنفل. عبد الله اذا اردت ان تحجز مقعدا لك قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:15](#)

فاجتهد في صلاتك رعاك الله حقا والله اجتهد في الاستكثار من ركوعها وسجودها وخشوعها واقبالك فيها على الله عز وجل. هذا شأن الصلاة يا كرام. في المقابل الذي جاء بالتحذير - [00:34:30](#)

شديد والوعيد الاكيد للشأن من تهاون المسلم بها او الاستخفاف بشأنها. قال فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا والشهوات. ارايت كيف هو ارتباط حياة العبد بالصلاة والطهر وبين تركها والوقوع في خندق الفحشاء والمنكر قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقال عمن اضاعها قال اضاعوا - [00:34:47](#)

صلاة واتبعوا الشهوات صدقوني من اراد حفظ قلبه وعقله وحياته من ان يغرق في مستنقع الشهوات التي اصبحت اليوم كالبحر المتلاطم امواجه يقذف بزبدته للقريب والبعيد. ولا يكاد يسلم اليوم من بحر الشهوات الاثم الا من - [00:35:12](#)

وفقه الله. من اراد طوق النجاة ومستمسك السلام والحبل الذي يشد به نفسه لان لا يغرق في تلك المستنقعات الاثمة من الشهوات المحرمة فلا والله لا حصن اعظم من الصلاة - [00:35:34](#)

ولا باب اكد يغلقه على نفسه لينجو من دنيا الفتن بشيء اعظم من الصلاة. الصلاة يا امة الاسلام. الباب العجيب والحصن المنيع الصلاة التي تجعل العبد في حفظ الله ورعايته وصونه - [00:35:52](#)

وايضا قد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في شأن من ضيع الصلاة واهملها. في قصة ما رأى عليه الصلاة والسلام من بعض عالم الغيب في السماوات السبع وهو يحكي لامته - [00:36:10](#)

انه رأى رجلا يثلغ رأسه بالحجر فيما يحكيه من رؤيا الملك عليه السلام. قال اما الذي يثلغ رأسه بالحجر فانه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن المكتوبة لا عذر لك عبد الله - [00:36:23](#)

ان تهتم بعملك ومصدر رزقك والحضور الى دوامك ووظيفتك ثم لا تهتم لشأن صلاة الفجر فاذا قام احدكم في الصبح فلتكن صلاة الفجر اول شيء يفتح عينيه عليه. يدرك الصلاة في وقتها ويحافظ - [00:36:43](#)

على فرضها ويحرص ان تكون بركة حياته مستفتحة بصلاته. بذكر الله سبحانه باداء حقه ولسان حاله يا رب احبييتني بعد ما امتني فلك الحمد واول مظاهر الحمد ان يقوم فيتوضأ - [00:37:03](#)

ويقف بين يدي ربه في الصلاة ليؤدي فريضة الفجر وان اكرمه الله فوق ذلك فادرك شيئا من الصلاة جوف الليل واخره قبل الفجر. فتلك المراتب الكريمة السامية الشريفة التي سما - [00:37:22](#)

اصحابها الى المراتب العالية في الحديث عن الصلاة وشأنها وارتباط الحاج بها يجد احدا يا كرام ان حياته في الحج قد ربطته بالصلاة التي استرسلنا قليلا في الحديث عن مكانتها وشأنها وعظيم فرضها عند الله جل وعلا. من عظيم الاهتمام في الشريعة بفرض الصلاة يا كرام - [00:37:37](#)

ما تقدم في حديث الاسراء والمعراج والصلوات الخمس التي فرضت ليلة الاسراء والمعراج كانت قبل هجرة النبي صلى الله عليه

[illegible]

حث عليها القرآن وامرنا بها الرب تبارك - [00:43:28](#)

تعالى الصلاة عبد الله التي لا حياة لك بدونها. ولا روح لك بسواها. الصلاة قرة عينك ان عرفت معناها سلوك وانسك، بل الصلاة الصلاة ثباتك عند الشدائد. الصلاة ركنك الركين الذي تأوي اليه اذا عصى - [00:43:45](#)

فت بك عواصف الحياة ما الذي يقلقك ويهمك ويزعجك في حياتك عبد الله؟ هموم ومصائب وديون وامراض واوجاع ومصائب شتى اين انت عن قول ربك؟ يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة - [00:44:05](#)

ليس من فراغ ان تدرك ان الصلاة ثقل في قلب العبد. وانها ثبات وانها وتد يشد اركان القلب. يا مسلم فزعت في شيء من حياتك فلتكن الصلاة الحاضرة. وتأمل في هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام اسوتك ودليلك وقودتك صلوات - [00:44:25](#)

الله وسلامه عليه كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة ولما اتى بدرأ ابتداء بالدعاء ولما توجه في الكوارث والنوازل اذا خسفت الشمس اذا كسف القمر فالصلاة ويقول عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم شيئا منها فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره. قال فصلوا حتى ينكشف ما بكم. الصلاة - [00:44:45](#)

تكشف بها الكربات وتزول بها الهموم. وتملأ القلوب انسا. نبينا صلى الله عليه وسلم عاش مع الصلاة حياة ملؤها الفرح والانس والابتهاج والسرور. عاش صلى الله عليه وسلم مع الصلاة فرحة وعلم امته كيف تعيش مع الصلاة ذلك الارتباط - [00:45:11](#)

وثيق وهذا المنهج العجيب كيف نعود بعد الحج معشر الحجيج بشأن الصلاة؟ هاكم رعاكم الله. خمس امور تجعلنا اكثر ارتباطا بالصلاة بعد ان اكرمنا الله بحج بيته الحرام. اولها ان ندرك ان الصلاة بوابة الاسلام. وحصن العقيدة وصلة العبد بربه - [00:45:31](#)

ان فزعت او اهتممت او فرحت او سرك امر فالصلاة اتصالك بربك وخالقك وسيدك ومولاك في ذلك نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه ثانيا المحافظة على الصلاة والارتباط بادائها في اوقاتها. مع استيفاء اركانها وواجباتها ارتباطا بقصة - [00:45:54](#)

مبدأ الاسراء من البقعة التي جئت اليوم تخطو بقدميك فرحا وسرورا في رحاب البيت الحرام. فاذا اكرمك الله وطفك وصليت تذكرت ان ها هنا مبدأ فرض قصة الصلاة في حادثة الاسراء. ادركت ان الله الذي عظم شأنها يريد منك عبد - [00:46:19](#)

ان تعظم الصلاة في حياتك ومبدأ ذلك تعظيمها في قلبك. ادرك انه ان لم يقيم للصلاة وزن عظيم في قلبك لن يكون لها اثر في حياتك. فمن عظم الصلاة في قلبه وادرك شأنها وسر بها واجتهد في قيامه بحقها. كانت الصلاة - [00:46:39](#)

في حياته قولاً وعملاً. ثالثاً ان عدت الى الصلاة محافظاً عليها فانتبه رعاك الله الى حفاظك على ركوعها وسجودها وطهارتها ووقتها واداء بروح الصلاة وهو الخشوع. قال الله والذي الذين هم في صلاتهم خاشعون. ذكر الخشوع في الصلاة قبل ان يذكر المحافظة على الصلاة - [00:46:59](#)

لا وقال اخيراً والذين هم على صلواتهم يحافظون. روح صلاتك خشوع قلبك فيها. وخشوع قلبك ادراكك لمعاني ما في صلاتك من ركوع وقيام وسجود وابتهاج وتعظيم وسؤال ودعاء خشوعك في الصلاة عبدالله - [00:47:23](#)

الله اكبر ان لا اله يجب ان اشهد ان محمداً رسول الله حي على الصلاة فان وفقك الله لذلك عبد الله في حفاظك على الصلاة واستجماعك لروحها وهو خشوع قلبك فيها فقد بلغت مبلغاً عظيماً. واصبت خيراً كثيراً ووجدت من اثر الصلاة في حياتي - [00:47:43](#)

ولذة قلبك بها واستمتاعك بادائها ما تنافس فيه الصالحون. وسبق اليه السابقون. رابعاً يا كرام مما ينبغي ان نحفظ عليه حياتنا بصلواتنا اقامة الصلاة في اهل بيوتنا والحرص على تنشئتهم عليها - [00:51:24](#)

ليس الرجل المحافظ على الصلاة الذي يخرج الى المسجد تاركاً اهله وزوجته واولاده وشأنهم في الصلاة ضائع او مفرط بل المحافظ على الصلاة اخذ بأيدي اهل بيته الى هذه الجنة من نعيم الدنيا. والى تلك الجنة من - [00:51:44](#)

لكن الآخرة بالصلاة اسمع الى قول ربك عز وجل ثناء على انبيائه ورسله الكرام عليهم السلام. قال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد. وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة. وكان عند ربه مرضياً. تلکم مسالك ان - [00:52:04](#)

رضا رضا ربك عز وجل عنك وقال لنبيه عليه الصلاة والسلام وامر اهلك بالصلاة. اذا كانت هذه وصيته لنبيه ومصطفاه صلى الله عليه

وسلم ادرك ان عنايتنا باهل بيوتنا ينبغي ان تكون قائمة على الاخذ بايديهم للمحافظة على الصلاة. ولانها شأن يحتاج - [00:52:26](#) الى جهد وجهاد ومتابعة. قال الله واصطبر عليها فلا تجزع ولا تعجل ولا تمل. ان تأمرهم داخلا وخارجا ان تتابعهم. وان تحثهم فانها والله من اعظم الامانات التي تتعلق برباننا ايها الاولياء. وقال في دعاء الخليل ابراهيم عليه السلام ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني. يا - [00:52:50](#)

الانبياء والرسل عليهم السلام يستعينون بالله في شأن الصلاة ويدعون الله لاولادهم وذرياتهم فماذا عني وعنك نحن والله اولى بذلك واحرى. خامسا ان تكون الصلاة شعار اهتمامنا الاكبر. ان نتنادى بها ان نحث الامة عليها. رحم الله عبدا كان حديثه الى جيرانه واقاربه - [00:53:16](#)

ومن حوله واصدقائه الحديث عن الصلاة حثا بها ونصحا بها وتذكيرا بها ورفعنا لرايتها هذا الامر ان يكون ان يكون فيض الخاطر. ان يكون هم القلوب المسلمة التي تتحدث بها في المجالس والمجامع - [00:53:40](#) ايها الحجاج في ختام هذا المجلس وقد علمنا ان الصلاة بشأنها العظيم لها مكانتها العظيمة لنا ايها الرجال بازالة المحافظة على الصلاة اقامتها في المساجد على وجه الخصوص بيوت الله - [00:54:00](#)

فهي مجمعا معشر الرجال لاقامة الصلاة وذكر الله. في بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه بيوت الله وعمارتها بالمساجد واجتماع اهل الحي فيها اعلانا بالصلاة والفضائل جما واجر الجماعة عظيم. والمحافظة على الصلاة - [00:54:17](#) وارتياح الرجل للمساجد علامة ايمان. ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله رجل معلق بالمساجد وهاكم حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام ثناء على اولئك المرابطين في المساجد لا يؤدون الصلاة الفريضة الا بها. قال ان - [00:54:37](#) او تادا الملائكة جلسائهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم. اتزهد ايها الرجل ان تكون وتدا للمسجد لا ينفك عنه في الصلوات. لتكون الملائكة الكرام جلساءك. فان غبت عن فرض - [00:54:57](#)

سفر او مرض افتقدتك الملائكة. قال وان مرضوا عادوهم فاذا عادتكم ملائكة الله تنزلت عليك الرحمات والبركات. قال وان كانوا في حاجة اعانوهم فالحق الله بالصلاة فانها عماد الاسلام ورايته الغراء. اللهم فانا نسألك باسمائك - [00:55:19](#) وصفاتك العلى ان تجعلنا من مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا ربنا وتقبل دعاء اللهم احفظنا بالاسلام قائمين وقاعدين. اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات. وان تغفر لنا وترحمنا يا رب العالمين. يا - [00:55:39](#)

ربي نسألك الثبات على الامر والعزيمة على الرشد والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار يا ارحم الراحمين. اللهم خذ بايدينا الى البر والتقوى وارحمنا واغفر لنا. وتجاوز عنا ما فرطنا فيه مما اسلف بامرنا - [00:55:58](#) يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين يا رب العالمين. اللهم اصلحنا ذرياتنا وازواجنا والمسلمين اجمعين. واغفر لنا وتب علينا. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب - [00:56:18](#)

الرحيم واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. كل شيء في الحرم المكي يد - [00:56:38](#) ادعوا لي الشوق ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي العلماء. فماذا لو قربنا لك هذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي. تستطيع ان تكون احد حضور - [00:56:58](#)

مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرس واخذ العلم عن اهله وكانك هناك. للمتابعة اشترك الان - [00:57:18](#)